مراجعة
مجلة مجمع اللغة العربية الاردني

للأستاذ محمد رشيت صالح الحياوي

العـــدد المزدوج ٧ ــ ٨ السنة الثالثة كانون الثاني ــ تموز ١٩٨٠م

١ ــ تأهيـــل اعضاء هيئـــة التدريس للتدريس بالعربيـــة

للدكتور عبد الكريم خليفـــة

في مقالـــه القيّـــم استعمل الدكتور المفضال تعبير ــ الجامعـــة العربية ــ وهو تعبير يفي بالمـــرام في سياق الكلام ، غير انـــه ذكرني بالجامعة العربية الاخرى والأشْهَر وذلك ما قـــد يؤدي الى الاختـــلاط او الالتباس بين المعنيين احيانا عند نفـــر من القراء في مواضع من مواضيع اخرى ، فما السبيل للتفريق بينهما تفرقة دائمـــة ؟

ليس لنـــا من سبيل سوى ان نُقيّـــد احداهما بالوصف او اللقب او غيرهما اذا خيـــف الالتباس كأن نقول الجامعة العربيـــة العلميـــة او الجامعات العربية ــ وهـــن كثيرات لا واحدة ــ كما نقول الجامعـــة العربية السياسية ــ وهـــي واحدة ليس غير ــ وبهذا يتـــم التفريق ويـــزول الاختـــلاط .

٢ ــ صناعة المعاجم والجدول الهجائي

الأستاذ نجيب اسكندر

الموضوع مهم ونتيجته نافعة لم يتوصل اليها الكاتب إلاّ بعد ان عرض قضايا عديدة ، غير انّ بعض معروضاته ــ مما يدخل في مجال اطلاعي ــ لم يكن مستقيماً ولا يحسن السكوت عليه لذا وضعته بين قوسين وعلّقت عليه كما سأفعل في نصوص اخرى من مواضيع آتية .

ص ٢٧ (ويسمّى الحرف الأول في العربية واللغات الاخرى بالألف ... يسمّى ... بالهمزة ... سُمّي ... بالالف) .

اقول : لا حاجة الى الباء لأنّها زائدة على المفعول الثاني في فعل التسمية المتعدي الى مفعولين ــ وانى سميتها مريم ــ الآية .

(وبعض حروف المعنى مثل متى ، اذا ، فالحركة هنا قصيرة ولما لم تكن قد وجدت بعد طريقة لاظهار الحركة القصيرة ضبطت هذه الفئة من الكلمات بالفتح الطويل ...) .

اقول : متى واذا اداتان وليستا حَرْفَيْ معنى . يجتمع في كل منهما حركة وحرف مدّ يناسبها هو الف ساكن ذو كيان مستقل ، ولا يمكن ان نعبره فتحاً طويلاً .

(الحركات الطويلة التي تظهر في شكل حرف ... الحركة القصيرة ...) .

ص ٣٨ (وفي الحرف العربي يختلف دور الحركات القصيرة عن دور الطويلة) .

(وعلى الرغم من الاختلاف في التمثل بين الحركات الطويلة والقصيرة وعدم توافر اسم مشترك ... بين كل حركة قصيرة والحركة الطويلة المماثلة في الاتجاه) .

اقول : تكرر تعبيرا الحركة القصيرة والحركة الطويلة في مواضع اخرى كثيرة من المقال فلا حاجة لاستقصائها لأنّ الحديث عن الجزء يشمل الكُلّ .

يمكننا ان نعتبر الحركات ـ الفتحة والضمة والكسرة ـ احرفا صغيرة (حرينات) ونضيفها الى أحرف المد ـ الالف والواو والياء ـ ونعتبر النوعين من المصوّتات .

ولن يكون عسيراً ان نضع لهما اصطلاحاً مشتركاً يقابل (الثاوار) في اللغات الاوربية هو باقتراحي (اللواصق) (١) مفرده لاصقة لأنّ

---

(١) من المصادفات الحسنة اني بعد ان كتبت مقالي هذا وقبل تبييضه مررت بكلمة (لواصق) اصطلاحا او تعبيراً آخر غير ما قصدته وذلك في تحرير الدكتور الفاضل عدنان الخطيب ـ وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة ـ الآتية في مجلة مجمع اللغة العربية الاردني ، العدد المزدوج ٦ ـ ١٠ السنة الثالثة ، آب ـ كانون الاول ١٩٨٠م . ولم يكن لي علم بذلك التحرير والاصطلاح لعدم تيسر امامي معرّفا ، فقد جاء في ص ١٦٨ ما نصه (تعد من الكلمة اللواصق التي تتصل بآخرها مثل الضمائر وعلامات التثنية والجمع والف المنصوب ولا يعد منها ما دخل عليها من حروف الجر والعطف وأداة التعريف والسين وحرف الاستقبال و لام القسم) .

وهكذا كادت نفسي باصطلاحي تطير ! فقد وقعت بين امرين إما العدول عنه واما العدول عن الاصطلاح المتول فأيهما اختار ؟ . ان العلم فرق بين جميع الاعتبارات ، والاصح هو الاحق ان يتبع الامر الذي يشجعني ان اقول بصراحة : ان اصطلاحي هو الاقوى فلا داعي لتركه او ابداله وان الاصطلاح المتول هو الذي يحتاج الى تبديل !

لان اللواصق ـ وهي عامة ـ تشمل السوابق واللواصق وقد خصصت فيه مُراداً بها اللواحق ليس غير . فما لنا وتقييد العام بالخاص وعندنا (الذوانب) اجعلها اصطلاحا بديلا يفي بالمرام كاملا . فالذانب هو التابع ، وذنّبه تلاه فلا يفارق إثره وهو ماخوذ من الذنّب !

الحركة او حرف المد يلصقان بحرف آخر لاغراض اهمها التخفيف من صلابته وجعله مرناً وتسهيل وصل الحروف وربطها مع بعضها نطقاً . واولا الالواصق لتحولت الكلمات الى اصوات منفصلة وانكمشت اللغة الى اضيق الحدود . والحركة قد تأتي وحدها مستقلة ، اما حرف المد فلا بد ان تسبقه حركة تناسبه اي فتحة قبل الالف وضمة قبل الواو وكسرة قبل الياء ، فهو مرافق وغير مستقل موضعاً ولكنه مستقل نطقاً ، هو مع الحركة الموافقة ساكن فاذا انفصل عنها احتفظ بمخرجه وزالت عنه صفة المد سواء كان ساكناً او متحركاً وذلك ينطبق على الواو والياء لا على الألف التي لا تكون إلاّ حرف مدّ حيثما وجدت .

من هنا نستنتج ان الحركة هي حركة فحسب ولا يمكن ان نصفها بالقصيرة ولا بالطويلة كما لا علاقة بينها وبين المد في الكميّة او الكيفية ! .

من ٣٩ (الكتابة المنفصلة) ص ٤٠ (ميزات فصل الحروف) ص ٤١ (التبسيط) .

هاجم الكاتب الكتابة المتصلة وهي كما نعلم الكتابة الأساس في العربية ، ودعا الى استعمال الكتابة المنفصلة بطريقته التي لم يوضحها والتي من اجلها هاجم نصري خطار الداعي الآخر واتخذ من هجومه عليه وسيلة لانتقاد الأحرف القليلة المنفصلة في كتابتنا المتصلة واشار الى اقتراحه فصل الحروف في الطباعة واعطاء الحركات اشكال حروف عادية (اقول : احرف اعتيادية) ومشكلة الهمزة وذلك باشتراكه في مسابقة سنة ١٩٤٧ التي عقدها مجمع فؤاد الأول آنذاك (مجمع اللغة العربية في القاهرة) اليوم ، اي انه بحديثه هذا ادخلنا في صميم

موضوع كان في وقت ما ميداناً وكانت له ضجة هو تيسير الكتابة العربية وحاول أن يفتح باباً موصداً منذ مدة ليست بالقصيرة .

لذا لا بُدَّ من وضع النقاط على الحروف توضيحاً وتذكيراً ، وان لم تخني الذاكرة فقد عقدت تلك المسابقة سنة ١٩٤٦ وكنت احد المشاركين فيها إذْ قدّمتُ مشروعاً تناول جميع مشاكل الكتابة العربية : اشكال الحروف ، والاتصال والانفصال فيها ، والتنقيط ، والحركات ، والهمزة ، والالف ، وزيادة الحروف او نقصانها ، واقترحت ايضا رسوماً لأحرف وحركات توجد في الكتابة الاجنبية ولا توجد في الكتابة العربية ... الخ . واتذكر أيضا ان الجائزة المرصودة التي وضعت للاقتراح الفائز كانت الف جنيه وان المشتركين كانوا كثيرين من جميع انحاء العالم ، وقد انتظرنا في عينها اعلان النتيجة دون جدوى (لكن المجمع قرر في نهاية الامر حفظ جميع المقترحات التي وردت اليه) كما ذكر الكتب .

وبعد مرور هذه المدة الطويلة اقول : حسنا فعل المجمع الموقر لاني بعد طول تأمل وجدت في تلك المقترحات ومن بينها مقترحاتي ومقترحات الاستاذ نجيب اسكندر قضايا حساسة سابقة لأوانها وتركها الى اهلها أنفع من عرضها على بساط البحث بين أخذٍ وردّ نحن في غنى عنهما . غير أن هناك في مواضيع المسابقة بغاصة وفي مواضيع اخرى بعامة قضايا أخَر فرعية وقليل منها اساسية اهمّ والزم ولا مانع بل والمستحب تناولها او معالجتها حتى تستقيم بثوب علمي عصري جديد .

وبناء على رغبة الكاتب فقد ساقه حديثه عن صناعة المعاجم الى الاستطراد والمطالبة مجدداً بالكتابة منفصلة الحروف فأورد لنا وسعه من البراهين والادلة على صلاح طريقته وتأييد دعوته . وبالنسبة لي فلن اناقش تلك البراهين لأضع كل برهان في موضعه وحسبي ان

اقول : لنفرض انّ اداتـه جميعها كانت صحيحة وأنّ طريقتـه كلهـا حسنات فهل تشفع لـه اذا كان مآلها ومآل امثالها من الدعوات تجميد التراث العربي المخلوط والمطبوع والحيلولة بينـه وبين ابنائه استفادة وتعاملاً واستخداماً وقطع الصلة بـين ماضيه وحاضره ومستقبله ؟ ! . ان هذه السيئة تُذهب الحسنات كلها إنْ وُجدت . على اني لا اعرف مدى قول الكاتب (وحين شرع صانعو الحاسبات ـ الكومبيوتر ـ يدخلون الحروف العربية فضّلوا الحـرف المنفصل وبذلك بدأت الحروف المنفصلة تغـذ مسيرتها الحالية) . كما ليس لـي اطلاع لأُعرف ملامح الحرف المتصـل او الحرف المنفصل في الكتابة بهـذه الآلـة ، ولا إخال ذلك إلاّ تجديـداً لا علاقة لـه بأسس الكتابة وطوابعها السائدة . أمـا تحقيق محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد اللطيف السبكي لمختـار الصحاح كتابة بالحروف المنفصلة والذي لـم اطلع عليه ايضا فلا يعدو ان يكون نمطا مطروقـا او غير مطروق ولكنه لـم يخرج عن الاقلام الاثني عشر قديمـاً او مـا زيـد ويزاد عليها حديثا مما لا يمس طبيعة الكتابة وملامحها ولا يتعرض لأركانها وأسسها ، لان الأنمـاط ليست في الحقيقة إلاّ رسوماً واشكـالاً اجتهادية في جوانب فرعية كما انهـا تعتبر كتابة خاصة محدودة فـي مجالات وأمـور معدودة .

ولخـيراً فقد عاد الاستاذ الفاضل ـ والعود احمد ـ ليقول بحكمة وبلاغـة (لقـد اكتسبت الحروف المتصلة جمالها من توفر اجيال بعـد اجيال من الخطاطين على تطويعهـا وتحسينها ولا شك انّ في وسـع الخطاطين اليوم أن يبتدعوا أطرزة (أقول طُرُزاً) مختلفة مـن حـروف منفصلة تتسم بالبساطة والوضوح والتمايز فيما بينهـا والجمال الأخّاذ) . فهل يفهم من قوله هذا انه ارتد عن دعوته ونقضها ، الامر الذي نرجحه .

ص ٤٢ (وعندما تـرد في كلمة متبوعة بالالـف)

اقـول : يعني متبوعة بالالف في كلمـة .

س ٤٤ (تكون الواو او اليـاء حرفاً سالماً اذا جاءت متحركـة بحركة طويلة او قصيرة او جاءت ساكنة ومـا قبلها متحركاً) .

(تكون الواو او اليـاء حركة اذا جاءت غير متحركة بعد متحرك ينتظـر التحريـك) .

اقـول : ليس هناك حركات قصيرة وحركات طويلة كما سبق بيانه بل توجد لواصق هي حركات فتحة وضمة وكسرة وقد قلنا شرطنا ، ان الواو او الياء لا تكون إلاّ نوعاً واحـداً كيفما كانت ، ساكنة او متحركة ساكناً ما قبلها او متحركاً ، ففي المقاطـع : وَا ، وِي ، وَبْ ، وِبْ ، وُبْ ، بَوْ ، بِوْ ، بَيْ ، بُيْ ، بُوْ ، بِيْ ، الواو نوع واحـد من مخرج واحد واليـاء كذلك نوع واحد من مخرج واحد ، ولـم يؤثر عليهما او يغير مخرجيهمـا سكونهما او سكون ما قبلهمـا وحركتهما او حركة مـا قبلهمـا .

(لكـن الشدّة وقد اوجدت لاعتبارات صرفية ... فهي عبـارة عن شكل بليـد يوضع فوق الحرف فيشوّه الكتابة ولا ينوب إلاّ عـن شكل واحد هو الحرف المحذوف رسمـه) .

اقـول : ها قد اعادنا الكاتب الى ركـن معضل في تيسير الكتابة العربيـة وادخلنا في موضوع المطابقة بين اللفـظ والرسم فاستطرنا ان نرد رأيه ونعتبر الشدّة شكلاً ذكياً ليس فيه مـا يشوّه الكتابة كما انـه واسطة لاختزال الكلمة مساحةً ووقتاً ! وهو ابتكار ملائم لطبيعة اللغـة العربية من حيث وفـرة الكلمات والالفاظ ذات الحروف المضعّفة والمدغمة الأمر الذي لا مثيل لـه بين اللغات .

ص ٤٣ (لا شك ان اظهار الهمزة المتبوعة بالالـف بالشكل المعروف بالمـدّة ترتيب عملي في الكتابة اليدوية ... وكـل محاولـة لاستعمال

هذا الشكل في المعجم من شانها الاخلال بالترتيب الصحيح المستند الى الجدول . وينبغي ادراج كل همزة متبوعة بالالف على حالها كما هو الامر مع الهمزة والواو والهمزة والياء) .

اقول : من المعلوم ان كتابة المَدَّة او رسمها واحد في الكتابة اليدوية والكتابة المطبعية اينما وجدت فلماذا نغيّر كتابتها في المعجم او الجدول المقترح ونرسمها حرفين ؟ اي نجعل لها شكلين : شكلا خاصا جديداً نضيفه الى شكلها المألوف الأمر الذي يُؤدي الى الارتباك والغموض لدى القراء ولا سيما غير المختصين كما يعتبر خروجاً على النظام المستمر تاريخياً . لذا فابقاء المدّة على طبيعتها اصلح من تغييرها او تبديلها .

ص ٤٥ (اداة التعريف)

اقول : إنّها فرع من موضوع ــ عدم المطابقة بين اللفظ والرسم المشار اليه سابقاً ، وقد سهّل نطقها صحيحاً القواعد الموضوعة للحروف الشمسية والقمرية والادغام والوصل والفصل كما ان للتقليد والسماع دخلاً ايضاً في التسهيل .

فاذا اردنا زيادة في الضبط والانتفاع من معجم جديد للمبتدئين ولغير العارفين من عرب وغيرهم فعلينا ان نفكر بطريقة لا تحدث ثلمة او اخلالاً في كتابتنا التاريخية من جهة وتساعدنا في الوصول الى احكام النطق وتثبيت اللفظ من جهة اخرى وذلك ــ كما اقترح ــ لا يكلفنا سوى نقطة واحدة نشير الى استعمالها في الرموز الخاصة بذلك المعجم . نعم نقطة واحدة صغيرة (.) نضعها فوق الحرف الذي نكتبه ولا ننطق به سواء كان همزة او لاماً كما نضع الشدة فوق الحرف الشمسي لا فوق اللام وذلك مثل : الشّمس ، بالقمر ، في

الشّمس ، في القمر ... الـــخ ، وبهذا تضرب عصفورين بحجر واحـــد كمـــا يقـــال !

ص ٤٧ (الهمزة ء في الدرج والاخيرة في الاخـــير بعد حرف لا يقبـــل الاتصـــــال) .

اقـــول : ما قلناه عن الشدّة واكثر ينطبق على الهمزة . فالهمزة ـــ كما هو معلوم ـــ حرف من احرف الحلق مستقل عن بقيـــة الحروف وقائم بذاته ، غير انهـــم رسموه بسبعة اشكال تبعاً لحركته وحركة ما قبلـــه هكـــذا ، ا ، إ ، ؤ ، ئ ، ىء ، ـــء ، ء .

والآن يريـــد الكاتب ان يلزم نفسه بل يلزمنا ان نتراك تلك الاشكال فيما عدا رسم الحرف الاول من الكلمـــة ، ونقتصر على شكـــل واحـــد هو الهمزة البسيطة مضافاً اليها خـــط من نعتها ! الأمر الذي سيجعلـــك بالكتابة ويشوّه منظرها ويُؤدي الـــى التوتـــر في رســـوم حروفها وبخاصة فجوة كتابية لا يمكـــن سدّها بقطع الصلة بين القديم وبيـــن المستحدث . ومشكلة الهمزة قضية اخرى من القضايـــا المعقّدة التي اشرت الى ضـــرورة تركها ووجوب اهمالها ، إذ لا فائدة من التعرض لها ولا جدوى من إثارتها .

واخـــيراً لا يسعني سوى ان اشكر الفاضل الاستاذ نجيب المشهدي على الجهود التي بذلها في مقالـــه الاجتهادي الذي حفزني الى كتابـــة تعليقي وذكرني بمـــا نسيت والسلام .

الدكتور ابراهيم السامرائي (كلية الآداب / جامعة بغداد)

ص ٥٩ (وقال رحمه الله : قل السكك الحديد ولا تقل السكك الحديدية . وقال شارحا العلة : وذلك لأنّ السكك المذكورة مصنوعة كلها من الحديد ولم يُضَف إليها شيء آخر من الفلزات والمعدنيّات وهو يقول : إنّ الناس اتبعوا في هذا الخطأ ما جاء في تذكرة الكاتب لأسعد داغر) وقد عرض لهذا القول الاستاذ البصام فجاء بشواهد من الشعر والنثر ما يردّ به مقولة الدكتور مصطفى جواد وخلص منها الى ان السكة الحديد والسكة الحديدية كلاهما فصيح) .

القول : اورد الدكتور السامرائي ما مرّ مؤيداً في هذه المسألة راي الاستاذ صبحي البصام ـ الاستدراك ص ٤٣ ـ ٢٤ . اما رايي فيختلف عن راي الفضلاء الثلاثة من جهة ويتفق معهما من جهة اخرى كما في حديث الملاعق الثلاث ! التالي بيانه :

لنفرض أن عندي ثلاث ملاعق ، واحدة من العاج والأخرى من الخشب والثالثة من الخشب المطعّم بالعاج اودعتها عند صديق ثم احتجتُ الى واحدة منها ولْتكُن الأولى فقلتُ له : اعطني الملعقة العاجيّة فأيتهما يناولني ، الأولى كما قصدتُ ام الثالثة كما فهم ؟ او اردت الثانية فقلت : الملعقة الخشبية فهل يناولني اياها كما قصدتُ ام يناولني شريكتها كما فَهِم ؟ . هذه المسألة وامثالها تسبّب الالتباس وتعتبر نقصاً في التعبير نحن مسؤولون عنه لالفتنا المطواعة الباذخة . لذا فالجواز والاختيار هنا مرفوض وغير صحيح والتفريق في الفرض وبالتالي في التعبير امر ضروري .

فـــاذا اردت الأولى يجب ان اقول : الملعقة العاج واذا اردت الثانية اقول الملعقـــة الخشب واذا اردت الثالثة اقـــول الملعقـــة العاجية او الخشبية فيفهم السامع حالا ما اريـــد . ولكن اذا كان هنالك ملعقتان فحسب غير مشتركتين اي الاولى والثانية فيجوز قـــول : الملعقة العاج أو العاجيـــة والملعقة الخشب او الخشبية ، امـــا اذا كانت الملعقتان مشتركتين اي الاولى والثالثة او الثانية والثالثة فـــلا جواز ولا اختيار بل وجوب التفريق . وبنـــاء على هذا فراي المرحوم الدكتور مصطفى جواد هو الصحيح لـــو كان هناك سكك مصنوعة من الحديد مع معدن آخر . امـــا شواهد الاستاذ البصام فلم اطّلع عليها لأقارنها معي والملابسق واتبين فيهـــا أوجـــه الاختيار والجواز او اوجـــه التفريق والوجوب إنْ وجدت . غير انني ارى لـــزوم التفريق احياناً حتى لـــو لم يكن هنالك نص يؤيده ، لأنّ العربية واسطة للتفاهم وقضـــاء الحاجات على اكمل وجه واتمه ، ولـــن يرضى تعبيرها ان يكون فيه نقص أوقيـــد يؤدي الى سوء الفهـــم والالتباس .

ص ٦٠ (ثـــم ان لاستعمال حروف الجـــر في العربية طرائق عدّة تظهر ان بعضها ينوب عن بعض ويحلّ محلـــه وما القول بالتضمين فـــي هذه الأدوات إلاّ مظهر من مظاهـــر التطور اللغوي ، فاذا كان التضمين جائزاً وقد عرض للعربيـــة في عصورها المتقدمة فلِمَ لم نقبل (على) محلّ (عن) مثلاً في قولنا أجاب عن السؤال او علـــى السؤال) .

اقـــول : (ثـــم إنّ لاستعمال حروف الجر طرائق عـــدة تظهر أنّ بعضها ينوب عـــن بعض) وذلك مقرّر ومحدّد في المعاجـــم وكتب النحو وغيرهما من الكتب اللغوية وليس مطلقا مسائبا ، ولذلك فـــلا يمكن ان يكون التضمين جائزاً خارجاً عما دُوّن إلاّ اذا كان حرف الجـــرّ الواحـــد المبدّل بـــه غيره يُؤدي معنى جديداً احتجنا اليه وغفلت عـــن ذكـــره

النصوص ، لأنّنا اذا اطلقنا التضمين فلن يستقر حرف في مكانه بل ستختلط الحروف ولن يبقى بينها فرق في الدلالة وستحلّ الحيرة في استعمالاتها ولا تبقى ثمة حاجة الى كثير منها بل سيكفي عدد محدود لأن ينوب عن جميعها عند اقترانها بالأسماء الواردة في جمل . فهل نبيح لأنفسنا مثلاً أنْ نقول :

ذهبت للمدرسة ولعبت في الكرة والعصفور بالشجرة وقلت اليك وسألت عليك ؟ ! بمعنى ذهبت الى المدرسة ولعبت بالكرة والعصفور على الشجرة وقلت لك وسألت عنك .

من باب التضمين ! . ان اطلاق التضمين دون الشرط المذكور سيؤدي الى اختلال وتسيّب من الواجب اجتنابهما .

(ومن الايجاز البليغ قوله تعالى : واختار موسى قومه سبعين رجلا) . اي من قومه .

اقول : لا ريب انّ ابلغ الايجاز ما جاء في الذكر الحكيم وهو في هذه الآية واضح ولا حاجة الى تأويل حرف الجر إذ يمكن إعراب ـ قومه ـ مفعولاً أول و ـ سبعين ـ مفعولاً ثانياً .

ص ٦١ (ويستعمل هذا النفر كلمة « التشويش » وهذه الكلمة عامية في مصرنا هذا ، ويقال « حدث تشويش في البلد » اي اختلال واضطراب . ولقد عدّ اللغويون المتقدمون هذه الكلمة من العامية . قال ابن الانباري : اجمع اهل اللغة على ان شوّش عامية ووهم الجوهري في عدّها في جملة الفصيح الصحيح . اترى بعد هذا انّ من الفصاحة انْ نستعمل هذا في كتاب لغوي انصرف لتصحيح الأبنية والأساليب) .

ص ٦٢ (والتشويش نظير « الفوضى » وقد استعملت الفوضى في المعنى نفسه ... فماذا قلنا : « الناس فوضى » فالمعنى مختلطون مختلطون) .

اقول : يدعو الدكتور الى توسيع اللغة بالتضمين تارة الايحاء احياناً من جهة كما يدعو الى تضييقها بالحظر على كلمة مفيدة معنى ووزناً مما نحتاج اليه من جهة اخرى . وحجته في ذلك انهما عالميتان ودليله ابن الأنباري لا ادري كيف تثبت من اجماع اهل اللغة على عاميتها ولماذا اعتبر الجوهري واهماً في تصاريفها ومشتقاتها ؟ ؟

ان مما يشفع لنا ان نأخذ بهما اسبابا هي :

اولا : ـ حاجتنا اليها إذ لا توجد كلمة اخرى تقوم مقامها معنى ، فالفوضى تقارب التشويش ولا تقابلهما . وهل يصح ان نقول : هنالك فوضى في البلد والناس تشويشيّون عوضاً عن عبارتي الكاتب المشار ذكرهما . او نقول : فوضى الكتب وفوضى الافكار وفوضى الاعداء بدلا من تشويش الكتب والافكار والأعداء بالعامية المزعومة ؟

ثانيا : ـ استعمال لفظ فوضى مقتصر على الجمع وإنْ كان له مفرد متروك (فضيض) كما افاد الدكتور الفاضل . ولا يُؤخذ منه فِعْل . اما التشويش ففعله متصرف معروف ـ شوّش ـ يشتق منه ما يشتق من الأفعال الأخرى : شوَّش يشوِّش شوِّشْ ، مُشوِّش (بكسر الواو) ، مُشوَّش (بفتحها) . نقول : هذا جليس مشوِّش ، والملل والضجر مُشوِّشان ، وهذه الآلة مُشوِّشة كما تقول : العبارة المشوَّشة ، والعين المشوَّشة ـ المكدرة . ومنه ايضا تشوّش وتشاوش وتشويشهما ومشتقاتهما .

ثالثا : ـ ادعى ابن الانباري ان كلمة التشويش عامية في زمانه . وها هي جارية على الالسنة في الاقطار العربية ومستعملة حتى اليوم كتابة وحديثا في التصانيف والمعاجم وغيرهما ، فمن اين جاءت ومن الذي اوجدها ؟؟ سؤال نسأله ، جوابه ثابت هو ان الكلمة صحيحة فصيحة ونحن مع الجوهري غير الواهم لا مع ابن الانباري الزاعم .

٤ ـ ذيول وملاحظات

للمهندس حاتم غنيم

ص ١٨٢ (ويمكننا ان نجد كلمة تلائم هذه المرحلة مثل يُفَعَة ومراهقين وانا لا اجد ضرورة لإلتزام كلمة رقمية كي تعبر عن مرحلة النضج اذا امكننا التعبير عنها بكلمة وصفية توضحها) .

اقول : لا يليق ذكر كلمة مراهقين احياناً فلكل مقام مقال لأنّها قد لا تُريح سامعها ،أوذوي العلاقة حيث تذكرهم بما لا يرغبون . اما كلمة يفعة فهي اللائقة اولا انها لا تعبر عن العدد الذي قد يكون ضرورياً .

(اذا نسب الى عشرين تقول هذا عِشري وثلاثي الى آخر العدد) .

اقول : اعتمد الكاتب على راي ابن سيدة وهو راي لا نقرّهما عليه لأنّه يؤدي الى اختلاط النسب في الأعداد المفردة والعقود : ثلاثين فما بعدها .

(اما اذا اردت النسب الى ثلاثة فتقول ثُلاثي) .

اقول : لا حاجة الى الفاء لأنّها زائدة . والنسب الى ثلاثة هو ثَلاثي بفتح الثاء الأولى لا بضمها لأنّ المضمومة منسوبة الى ثُلاث ولهما معنيان مختلفان .

(سنوات عِشريات وثلاثيات بدلا من السنوات العشرينيات والثلاثينيات) .

اقـــول : يفهم من ـــ ثلاثيات ـــ النسب الى ثلاثة لا الى ثلاثين وما عطف عليها من الاعـــداد .

٥ ـــ عشمريون مقابل تين ايجرز ص ١٨٣

اقـــول : معنى تـــين teen عشرة مركبة ، ايج age عمرٌ ، إرْ er اداة لاسم الفاعل ، سْ s علامـــة الجمع . ومعنى اللفظة الاجنبية ترجمةً : ذوو السر العشري او بالغـــو العَشرية او ابنـــاء العَشرية ، ومعناها باختصار العَشريون كما اقترح المجمـــع الاردني الموقـــر (١) ، وهي كلمة مناسبة الا انهـــا عامة تدل على العدد ولا تدل على نوع المتصفين بهـــا إلاّ بقرينة فهي عكس كَفَعَة مبالغة الذكر التي تـــدل على النوع والحالة ولكنها لا تـــدل على العدد إلاّ بقرينة ايضا . فمعنى اللفظة مختصراً او غـــير مختصر يعني بالفرنس . امـــا ايجاد كلمة واحده اخرى ادق فليس مهمـــاً وان كان مرغوباً فيـــه . وللوصول الى ذلك نجـــد الواسطة التي استخدمها الاستاذ احمـــد الخليب وهـــي النحـــت صالحة غير ان منحوتته غـــير مستقيمة ـــ في نظري ـــ لأنّ ـــ عَشْمَر ـــ مأخوذة من ـــ عشرة ـــ عُمُر ـــ بالترتيب الاجنبي ، وهو تقديم النعت على المنعوت ، ولكن الكلمـــة عربية يجب ان تؤخذ من الترتيـــب العربي (عمر ـــ عشرة او عمر العشرة او العاشرة) الذي تؤدي فيـــه العشرة هنا معنى النعت المتأخر ، ولذلـــك فالصحيح مثلا ان نقـــول : ـــ مُرْعَشيون ـــ والأصح منـــه ـــ في نظري ايضا ـــ ان نستبدل السين بالعين لان اللفـــظ مكون من حرفين ويؤدي شعره الى الوضـــوح في اتصاله مع شريكه اي نقول بالنحت : ـــ سِنْعَشيّون ـــ او سَنَاعِشة ، والسَّنْعَشة مصدر يغني عن جملـــة ومعناه : ان يجاوز الياســـع والتاسعون ســـن

---

(١) الاقتـــراح كـــان لعيسى الناعوري ، وليس للمجمـــع ، فاذا كان خطأ فهو خطـــأ الناعوري لا خطـــأ المجمـــع (مجلة مجمع اللغـــة العربية الاردني ، ص ١٤٨ ـــ ٢٤٩) ع٠ ن٠

العاشرة حتى التاسعة عشرة ، كما يمكننا ان نقول بالتركيب ـ سن عشرين ـ .

وبعد ، فلا اظن المسالة وهي بسيطة تتحمل مزيدا من الاجتهاد ، ولكم الخيار .

٦ ـ مصطلح حاجز للخدمة مقابل (كاونتر) ص ١٩٥

اقترح له مصطلح ـ الفرزة ـ بالكسر ، وهي القطعة مما عزل ج فروز وافراز فيقال : افراز البريد للقلة وفروزه للكثرة بدلاً من شبابيكه كما يقال ، فرزة الطوابع وفرزة البرقيات ... الخ .

واملي اخيراً ان يكون في تعليقي خدمة متواضعة يرضى عنها مجمع اللغة العربية الاردني الموقر ، والله ولي التوفيق ،

استدراك

محمد ثنيت صالح الحيّاري

بعض مـــا ورد في (مناقشة رأي في علامة التأنيث)

العدد المزدوج ٩ ــ ١٠ من مجلة مجمع اللغة العربية الأردني المؤتمر آب ــ كانون الأول ١٩٨٠م .

• • •

الاجتهـــاد عمل ذهني مستحدث وجديد غالباً وابـــن ساعته ، ولذلك قد يكون عرضة للتقليب والمراجعة من قبـــل صاحبه او من قبـــل ناقـــد آخر ، وقد يُرى منه جانب في وقت ثـــم يُرى جانب اوضح منـــي وقت آخر فتدعو الحاجة الى التعديـــل والاكمال وصولاً الى حقيقة ثابتة لا تقبل الشك او الاحتمال . واعـــادة النظر في مثل ذلك امـــر مستحسن بل واجب يُريح صاحبه كما يُريح المعقّب والمفحص طالما كان الهـــدف خدمة العلم والحقيقة واثبات الـــراي الأقوى للوقوف عنده ، ولذلـــك فليس غريباً انّ أستدرك نقطـــاً قليلة وردت في مقالي المشار اليـــه والتي بـــدا لي ضعفها وانحرافها عن الخط العام لمسير المقال بما خطر ببالي من نفاذ أعمق وتفسير أضبط بعـــد نشره وذلك كما يلـــي :

قلـــت ص ٢٢٦ : (لـــو كانت الكلمة المختومة بالتـــاء المربوطة مؤنثة وكانت التـــاء علامة التأنيث لجاز حذف التاء وتحولت الكلمة الى مذكر وهذا لم يحصل إلاّ مصادفة في فأرة ــ فأر ، فتاة ــ فتى ، كلبة ــ كلب وامثالها ، وقـــد شرحنا ذلك) .

واقـــول مُستدركاً : تعتبر التاء المربوطة في آخر الكلمة علامة تأنيث ليس غير إنْ دلّت ــ الكلمة على مؤنث حقيقـــي (جِنساً) يصير مذكـــراً

حقيقيا (جنساً) اذا حُذفت تاؤه . أما اذا لحقت التاء المربوطة كلمة لتدل على وصف لمؤنث حقيقي أو غير حقيقي فتعتبر علامة تأنيث وعلامة وحدة في آن واحد مثل :

فأرة ــ فأر ، فتاة ــ فتى ، كلبة ــ كلب ، قطة ــ قط ، امراة ــ امرؤ ، ذئبة ــ ذئب ، ابنة ــ ابن (تاء التأنيث) ومثل : حليم ــ حليمة ، رحّال ــ رحالة (ص ٢٢٥ ، س ١٢ ، ١٣) ، مسافر ــ مسافرة ، شاهق ــ شاهقة ، مُخضرّ ــ مخضرة ، عبق ــ عبقة . (تاء التأنيث والوحدة) .

قلت ص ٢٢٧ ــ ٢٢٨ : (وبعد فانى ارى التاء المبسوطة الزائدة التي تأتى مع الفعل او الاسم علامة تأنيث كما في ذهبتْ ورجعتْ والتلميذة تذهب وترجع،وكما في التلميذات مهذبات حيث التاء تدل على التأنيث والالف يدل على الجمع ولا يمكن فصلهما ولا بد ان يأتيا مجتمعين) .

واقول مستدركا : لا فرق بين التاء المربوطة والتاء المبسوطة التي مع الفعل او الاسم في الدلالة ، فان كانت مع الفعل تكون للوحدة ان دلّت عليها مثل التمرة نضجت او تنضج التمرة وتكون للتأنيث ان دلّت على مؤنث حقيقي غير مختوم بالتاء المربوطة مثل ذهبتْ هند وتذهب زينب كما تكون للوحدة والتأنيث معاً إنْ دلّت عليهما مثل رجعت المسافرة وتيبس المخضرّة ونجحت فاطمة ورسبت صفية وتفوز عائشة . أما إذا جاءت بعد الألف الزائدة في الجمع فتكون للوحدة ليس غير مثل : التلميذات مهذبات ، دعدات سعادات ، سرادقات حمّامات ، ترتيبات احتمالات ... الخ . ومعانيها وحدة من جمع التلميذة ومهذبة ومن جمع دعد وسعاد وان كان مفرده مؤنثا خالياً من التاء ، ووحدة من جمع سرادق وحمام وان كان مفرده مذكراً،ووحدة من جمع ترتيب

واحتمال وان كانـــا اسمي معنى . فالألف في هذه الأمثلة للجمع والتـــاء للوحدة ولا يمكن فصلهما ولا بُـدّ انْ يأتيا مجتمعين .

وتأتي التـــاء للوحدة ايضاً إنْ دلّت على جمع التكسير مثل جاءت الرجال ، والنساء ترجع ، والأطفـــال لعبت ، وتضع الحوامل ... الخ لأنّ جمع التكسير يـــدل على الوحدة وإنْ لم تكن فيـــه علامتها ، فإنْ لـــم نقصد الوحدة قلنا : جـــاء الرجال والنساء يرجعن والأطفـــال لعبـــوا وتضع الحوامل ... الـــخ .

قلـــت في ٢٢٨ : (١) ... وتتفق معانيها جميعاً في معنى ... (٣) علامـــة التأنيث هي التـــاء المبسوطة الزائدة مع الفعل والاسم . (٤) قـــد تكون الكسرة علامة تأنيث .

واقـــول مستدركا : (١) ... يتفق جـــلّ معانيها في معنى ... (٣) التـــاء المبسوطة في الفعل كالتـــاء المربوطة تتقابلان وتتطابقـــان معنى ونوعاً سيّان . امـــا في الجمع بعد الألف فهي للوحدة ليس غيـــر كما شرحنا مفصّلاً . (٤) قـــد تكون الكسرة او التاء مربوطة او مبسوطة علامتـــي تأنيـــث .

لذلـــك كله ارجو إنسافة استدراكي هـــذا الى مقالي لسدّ الثغرة فيه وتقويمه . وليس معنى هـــذا انني لا ارغب في النقـــد بل على العكس اتمناه مرحباً بـــه سواء اكان للتثبيت والدعم والتأييـــد او للنقض والإبطال والتفنيـــد ، لا فرق عندي بينهما . وحسبي انـــي اثرّت قضية ـــ سيكون بحثها ومحصوله خيراً على كل حـــال .

رأي

للأستاذ محمد العدناني

قرأت اقتراح الاستاذ احمد الخطيب أنْ نُطْلِقَ على الفتيان تتراوحُ اعمارهم بين ١٣ و ١٩ اسماً منحوتا من العَشر والعُشَر ، هو العشمريّون ، ترجمة لكلمة teenagers ، وذلك في العدد المزدوج (٧ — ٨) من مجلة مجمع اللغة العربية الاردني . وانا ارى ما يأتي :

ا — كلمةُ عشمريّ ليس لها ايقاعٌ لطيف على السّمع ، وهي ، وإنْ كانت على وزن كلمة غَشْمريّ ، التي يعني فعلُها تَشْمَرَ : ركِبَ رأسَهُ في الحق والباطل ، لا يُبالي ما صَنَعَ ، كما يقول معجما اللسان والوسيط ، فقد رات الامة العربية ، خلالَ القرون المنصرمة الكثيرة ، أنها كلمةٌ نابيةٌ فتجنَّبَتْها ، وبقيت مدفونةً في بطونِ المعجمات .

ب — ان حرفَيْ العين والشين من كلمة عشمريّ لا يقتصران في دلالتهما على العشرين ، فقد يَدُلاّن على العشرة ايضا ، وال teenagers تعني من هم بين السنة الثالثة عشرة من اعمارهم والتاسعة عشرة كما تقول المعاجم الانكليزية كلها ، وتتول الطبعة العالمية لمعجم مُنْك وواغنالز ، التي اصدرتها دائرة المعارف الامريكية Collier's ايضا وان ال teenager هو المُراهِق .

جـ — لمّا كان في اللغة العربية ، كما جاء في الوسيط :

ا — كلمة يافع ، التي تعني مَنْ شارف الاحتلام ، وهو دون المراهق .

٢ ــ وكلمة مراهق ، التي تعني : قاربَ الحُلُم .

ولمّا كانت أُولى الكلمتين (يافع) تدلُّ على من قاربَ الخامسةَ عشرةَ من سنّة ، وكلمةُ (مُراهق) تدلُّ على مَنْ كان بين الخامسة عشرة والعشرين ، فإنّنا نستطيع ان نستغني بهما استغناءً تامّاً عن اللجوء الى الكلمة الانكليزية ، وكل ما اقترحَ لها من ترجمات عربية . وفوق كلّ ذي علم عليم .

رد علـــى استيضـــاح

الاخ الاستاذ عبد الملـــك الناشف المحترم

رئيس تربيـــة المعلمين والتعليم العالي

وكالـــة الغوث ـــ الرئاسة

عمـــــان

السلام عليكم ورحمة اللـــه وبركاته ، وبعـــد :

فقـــد اطلعت لجنة المصطلحات والتعريب في المجمـــع ، في اجتماعها الاخير الذي عقـــد مساء يـــوم الاثنين ١٩٨٠/١٢/٢٩م. ، على كتابكم المـــؤرخ ١٩٨٠/١٠/٢١ ، وناقشت المصطلحات التي تفضلتم بعرضها ، واقرّت مـــا يلـــي :

Module	مقيـــاس تعلّمـــي
Identification	تحديـــد الهويّـــة
Learning Package	كفاشـــــــــة
Pre-test	اختبـــار تمهيـــدي
Overview	نظـــرة شاملـــة
Objectification	تجسيـــــــــم
Educational Goal	هـــدف تربـــوي

وتفضلوا بقبول فائـــق احترامي

رئيس المجمـــع

الدكتور عبد الكريم خليفـــة

« النشامى » في اللغة العربية

اطلع مجلس مجمع اللغة العربية الاردني على كلمة للسيد حيدر محمود ، منشورة في جريدة (السراي) ، بعنوان : « النشامى » ، في زاوية (٧ ايام) ، وقد توجّه فيها الى المجمع يستعين به على معرفة اصل كلمة « النشامى » .

ولقد اهتم المجلس بكلمة الاخ حيدر ، وناقشها مناقشة كافية ، ورجع الى ما تحت يده من المراجع اللغوية لعلّه يقع على اصل لها في اللغة .

وقد ثبت للمجمع ان هذه اللفظة شائعة الاستعمال في العراق والمملكة العربية السعودية مثل شيوعها في الاردن ، وهي تشمل بمعناها صفات : الشهامة ، والرجولة ، والفروسية ، والجمال ، والكرم ، وتكاد تعني كلّ السجايا الحميدة في الفتى .

ولم ترد هذه اللفظة في المعاجم العربية القديمة ولا الحديثة ، والذي ورد فيها ان « النشم » : هو « الزان » ، ونوع من الشجر تصنع منه القسيّ ، وهو مستقيم الجذع ، أملس اللحاء .

والعرب يشبّهون الفتى الوسيم الجميل القامة والفتاة الهيفاء القدّ بعود الزان وربما كانت هذه الاصل في كلمة (النشميّ) — وهي نسبة الى (النَّشَم) ، ثم تفرّعت معانيها الى مزايا حميدة اخرى .

وقد راي عدد من اعضاء المجلس ان استعمال « النشامى » في التعبير الفصيح امر لا غبار عليه ، فهي كلمة مأنوسة ، لطيفة ، وقد اكتسبت مع كثرة الاستعمال معاني جميلة . ولغتنا العربية تزداد غنى باضافة مثل هذا اللفظ الأنيق الرشيق اليها منقولاً من العامية ، ما دام لا يخرج على اصول اللغة السليمة .

وما اكثر ما ورد مثل هذا النقل في اللغة من قبل .